كلمة السيد السفير/ محمد الملا

سفير جمهورية مصر العربية في فيينا

والمندوب الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا

بمناسبة اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطيني

فيينا – 29 نوفمبر 2021

السيد السفير/ صلاح عبد الشافي سفير دولة فلسطين،

أصحاب المعالى والسعادة،

السيدات والسادة،

إن إحياء ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يُمثل فرصة حقيقية لاستعادة الزخم والاهتمام بالقضية الفلسطينية من قبل المجتمع الدولي، ويدعم الجهود المبذولة في هذا الصدد لتكون أكثر قدرة على التأثير، وإيقاظ المجتمع الدولي، وأيضاً لتذكير الأمم المتحدة بجميع أجهزتها، بأن القضية الفلسطينية ستظل دائماً الحارس الشرعي للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وحتى تقام الدولة الفلسطينية المستقلة بالقدس الشرقية كعاصمة لها على حدود الرابع من يونيو 1967.

بناءً عليه، فيتعين على المجتمع الدولي أن يقف اليوم بمناسبة حلول الذكرى الرابعة والأربعون لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها الصادر عام 1977، ليعمل بصورة جادة وبدون مواربة للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وحقه المشروع في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة.

في هذا الإطار، فمن الأهمية بمكان التأكيد على أن مصر وقفت ولا تزال بكل صلابة، وفي مختلف المحافل الإقليمية والدولية، مدافعةً عن حق الشعب الفلسطيني، ومؤكدةً على مركزية القضية الفلسطينية في العالمين العربي والإسلامي، وذلك انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأن السلام القائم على العدل هو المدخل الحقيقي لتحقيق الاستقرار والرخاء والأمن لجميع شعوب المنطقة في الشرق الأوسط. كما تواصل مصر رعايتها لملف المصالحة الفلسطينية،

من أجل تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني والذي ظل يعاني لعقود طويلة من الظلم والاحتلال، ويتعين تضافر الجهود الدولية لنصرته وضمان حصوله على حقوقه المشروعة.

وفي ذات السياق، فتؤكد بلادي أن القضية الفلسطينية تتمتع بمكانة خاصة في وجدان مصر شعباً وحكومةً، وتُمثل أولوية بالنسبة لسياستها الخارجية، وستظل مصر داعمةً ومساندةً للشعب الفلسطيني الشقيق حتى التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تُلبي طموحات أبناء الشعب الفلسطيني.

وعليه، فلا يفوتني هنا أن أشدد على أن مصر نادت دائماً بالسلام العادل والشامل القائم على المرجعيات والقرارات الدولية التي تستند إلى الحق والعدل وإقامة حل الدولتين، والتي لا تنتقص من حقوق أحد، وتدعو مصر مجدداً إلى ضرورة إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، ومساندته لاستعادة حقوقه المشروعة وفقاً لهذه المرجعيات والقرارات الدولية، والإسراع نحو استئناف عملية سلمية حقيقية تحقق للفلسطينيين طموحاتهم، وتعيد لهم حقوقهم، وبما يمكن معه التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، ويُرسي مرحلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط يسودها الأمن والسلام والاستقرار.

وختاماً، فتعيد مصر التأكيد على أن إنهاء الاحتلال ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل، فالأوضاع الإنسانية الآخذة في التدهور في الأراضي الفلسطينية المحتلة بات من غير المقبول استمرارها أو تجاهل التعامل معها.

وشكراً.